

٢٠ لَذِب :-

هو لنواح ولبكا ، على لميت بالعبارات المشجبة
وإلفاظ المحزنة التي تصدح لقلوب ، وتذيب أعين
الجامدة .

ومثال ذلك قول أبي عامر الشنتريني :-

بالقوى دفنوني ومضوا ومنوا في إطن قوتي ما دنوا
ليت سري اذ رأوني هيناً ويكوني أي شراً يكرها
لنن سيعون نفوساً لم نزل قائمات بخصيف وكج

٣١ الثأبين :- الثناء على لميت ، بلا مادة ، بمناقبة وآثاره ،
والناس في الثأبين تبكي لنزوح المثل في الحررة
والرجولة ، والكرم ، الشجاعة ، والبساحة ، والشرف الرفيع .
وهذا ما نذكره في قول ابن حمدي الصقلي في رثائه لميت ،

لو كان لك ابن نجيداً مثلي منع الإباء مكرماً على الرفقاء
تسعى الرجال فلا تنال كبرها ما نال - في تسع - من إلهاء

(٤) الزهد، ليقظ :-

الزهد ثم لفتة ثم :- الرغبة عن الشيء

ثم اصطلاحاً ثم :- ترك المباح المحبوب باعتدال على
لأجل الله .

ان دراسة الزهد في الاندلس كانت باهتمام الادباء في المشرق
على نحو ما نقل الفكر الاندلسي برهنة .

- اما ليقظ فقد اختلف لدارسون حول اهلل و تقدر ان دراسة
فهمهم من رأى انهم من اهلنا و اهلنا اهلنا على قائمتهم بالله
و هم قلوبهم .

- وقيل انما اخذت من اهلنا زهاد الجاهلين و انهم

- وقيل انما من اهلنا اهلنا اهلنا

- انما اخذت من كلمة ثم هوذا ثم ليونانية و تعني الحكمة

و يتابع صفوح الزهد ليقظ احياناً و رأى ليقظ مرحلة تالية
للزهد في احيان اخرى . و تحيل ذلك في الكثير من اقصاء الزهد

إلا ان لقون بينهما عين تحديه في بقدر زمني و منه ذلك يقول

ابن قلدون : ((وقد كان ذلك (الزهد) مأثراً في اهلنا

و اسلف و لما نعم الرقبال على الدنيا في القرن الثاني و ثالثة

وَجَنَحَ الْإِنْسَانُ فِي مُخَالَفَةِ لَدُنَا اخْتَقَنَ لِعَقْلِيُونَ عَلَى إِيصَارَةٍ بِأَسْمِ

الْهَدْيَةِ أَوْ الْمَقْصُودَةِ ١١ .

ان لِبَقْوَةِ الْإِسْلَامِ نَتَاجِ تَلَقَّائِي مُنْفَضِلٍ عَنْ كُلِّ عَوَامِلٍ لِدَرْجَتِهِ
وَالْعِلَاسَةِ الْإِهْنِيَةِ .

لَقَدْ رُئِيَ لَزْهَدُ الْإِنْسَانِ فِي إِحْضَانِ لُتُورَةٍ عَلَى كَيْفِ لِدَرْجَتِهِ إِذَا كَانَ لِدَرْجَتِهِ
نِيْغُونِ اسْتِعَارَ لَزْهَدٍ وَتَغْنُونِهَا فِي لِسْلِ . وَرَضِينُونَا لِنَقَرِصِ
بِهِ مُضَلَّلاً عَنْ عَوَامِلِ بَشِيَّةٍ مِمَّا الْحَيَاةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي لَدُنِ الْإِنْفَادِ
لِدَرْجَتِهِ لِنَقْوَى فِي لِنَفْسِ أَيَّامِ السَّيُوفِ أَهْنَانَةٍ فِي ذِيْجِ لِنَبَارِ
الْمُسْرِفِي رِقْوَةٍ أَيْهَا رَابِي لِقَاتِهِ .

وَمِنْ أَمْلَةٍ أَيْهَا لَزْهَدٍ تَوَلَّى أَبِي اسْحَقَ الْإِسْبَرِي :

أَلَا تَحُلْ لِهَضَابَةِ الْجَمْعِ	يَدُورُ لِنَدَى دَائِدِ لِعَرِي
لَقَدْ زُلَّ بِسِيَكُمُ زَلَّةً	تَقَرَّ بِهَا أَعْيُنُ لِسَائِقَتَيْنِ
.....
وَقَدْ انزَلَ اللَّهُ فِي وَحْيِهِ	حَذَرُ مَنْ هَمِيَّةٍ لِقَاتَيْنِ

رُحْبِهِ اَفْتًا نَقَرَعُ فِي نَعُوسِ اِفْطَارِ عَيْنِ حِي دُؤُسِهِمْ مَنَقُولٌ .

هَذَا بِكَاسِ مَوْنَةٍ مِنْ اِنْبَارِ	دَلِيلُ لَاهِلِ اِنْبَارِ حِي اِنْبَارِ
لَمْ يَحِلْ رَفْلِي عَلَى اِنْبَارِ	تَنَقَّدُ مِنْ غَضَبِ غَضَلِي مِم
لَوْ تَصِلُ اِلَى نَوْبِ حِي اِنْبَارِ	رَلَلَهُمْ مَعْرِفَةُ نَادِمِ